بالغلبة لا يضر النقل منها ابتداء الا بالغلبة الا انه لما لم يطلع على مثال له
لم يصرح به في التفريع واكتفى باندراج حكمه في الاصل وكذلك ان نقول
صرح به المص في التفريع ايض لانه اراد بالغلبة الاسمية على
الوصفية سواء كانت تلك الغلبة بغلبة الاستعمال او بالنقل
وليس بيان الش رح ايضا قاصرا حيث اراد بالاختصاص
ببعض الافراد اعم من الاختصاص بالغلبة او بالنقل ولم يقع
منه تخصيص بالغلبة الا في المثال حيث قال كما ان اسوداه قوله
فلذلك الفاء للتفريع عليه اشتراط الوصف بكونه في الاصل للامور
المذكورة فلذلك جمع مع اللام ومن قال الفاء تدل على ترتيب العلم
واللام للتعليل فيفيد ترتب المعلوم فلا يغني احدهما عن الاخرى
فقد اتى بالعجايب كيف والفاء في النتايج لترتيب النتيجة في
الواقع على الاصل لا لترتيب العلم واللام ليس لترتيب المعلوم
لان المعلوم الغلبة واللام لترتيب الصرف قوله المذكور من
اشتراط اصالة الوصفية وعدم مضرة الغلبة اشار
الى ان ذلك اشارة الى متعدد وان افراده بتاويل المتعدد
بالمذكور وانما جعله اشارة الى المتعدد لانه اراد رد صرف
اربع الى اشتراط اصالة ورد امتناع اسود الى عدم المضرة
ورد ضعف افعى الى الاصالة فجعل مجموع امور الثلثة معللة
بمجموع الامرين واحال الرد على فطانة المخاطب ولقد اعجب

من رزق

من رزق بهذا التحقيق ثم قال سبب الصرف الى الكل لانه صفة لجزئه
وغفل عن انه جعل المنسوب الى الكل لا لكل واحد ثم نقول فيما ارتكبه
الشارح تكلف والاظهر ان قوله فلا تضره الغلبة لتقرير اشتراط
الاصالة وتوضيحه وليس مقصودا بالذات وقوله ذلك اشارة
الى اشتراط الاصالة ولذا اتى بذلك وشرط مجرد الاصالة علة
لكل واحد من الثلثة قوله صرف لعدم اصالة الوصفية اربع في قولهم
مررت بنسوة اربع هذا مما اشكل على علماء الفن وتحيرهم الى
الان حتى قال الرضى لم يظهر لي الى الان دليل قاطع على عدم اعتبار
الوصف العرضي والاستدلال بانصراف اربع مدخول لجواز ان
يكون انصرافه لانتفاء شرط وزن الفعل وهو عدم قبول التاء
وطولوا الكلام في الاعتذار من عدم الاعتداد بقبوله التاء بما
لا طائل فيه فاعرضنا عن الاطالة الى الطول وقلت لا حاجة في
عدم اعتبار الوصف العرضي الى قاطع اذ لا حاجة الى القاطع
في اعتباره واما وجه قطعهم بعدم اعتباره في اربع وكون الصرف
لذلك لا لعدم شرط وزن الفعل كما يؤكده تقديم الظرف على عامله
ان المعتبر في وزن الفعل عدم قبول التاء في اصل الوضع ولذلك
امتنع اسود مع قولهم للحية الانثى اسودة وقبول الاعداد التاء
بعد عروض الوصفية لا في اصل الوضع العددي قوله وامتنع من
الصرف لعدم مضرة الغلبة اسود والعجب من محشي قال قوله امتنع

Copyright © King Saud University